جمـــــر المصـــــايب مـــــا طفـــــى
واعلـــــى بنـــــات المصـــــطفى
لازال يســـــــــعر وبچتـــــــــل
فتيـــــان غالـــــب مـــــا اكتفـــــى

حقـــدًا لأصـــحاب العبـــا وبغضًـــا لطـــه الناصـــبة
ذبحـــوا بنينـــه بكـــربلا وقـــادوا حريمـــه للســـبا

ظعـــن الســـبايا مـــن وصـــل وللشـــام يـــا حســـرة دخـــل
مـــا بـــين شـــاتم للـــولي وشـــمّات بالنصـــر احتفـــل

آه الـــدهر أكثـــر قســـى ويزيـــد طبـــوا مجلســـه
وعـــين الأجانـــب يـــا وســـف تتصـــفح وجـــوه النســـا

بنـــات الرســـالة بذلـــة تتـــودى ولابـــن البغايـــا مقيـــدة تُهـــدى
ابّـــلاد الشـــام ابّـــلاد الشـــام

واعلـــه الگلـــب أصـــعب أمـــر
توقـــف ربيبـــات الخـــدر
قـــدام چتـــال الأهـــل
مچتوفـــة وبـــذل الأســـر

مـــا افصّـــل أكثـــر هالعنـــا بـــديوان أبنـــاء الخنـــا
واعلـــى الحـــرم والعايلـــة ســـاعات مـــرت چـــن ســـنة

آمـــر علـــى أعوانـــه الـــرجس تـــروح الســـبايا للحـــبس
وســـط الخرايـــب تنجعـــل وتقشّـــر بخـــدها الشـــمس

وســـكنت خرابـــة العايلـــة مثـــل الغصـــون الذابلـــة
كـــل طفلـــة متعوبـــة صـــفت تتظلـــل بفـــي ثاكلـــة

ورُقيـــة الحنينـــة تلتجـــي بزينـــب تنـــام بألمهـــا وتفـــزع وتنحـــب
ابّـــلاد الشـــام ابّـــلاد الشـــام

ظـــــالم دهرهـــــا ومـــــا رحـــــم
طفلـــــة وعليهـــــا الهـــــم جـــــثم
عزوتهـــــا بـــــالطف انتهـــــت
وأصـــــبح يرافقهـــــا الألـــــم

بـــدمع المحـــاجر ينحفـــر نهـــر بوجنهـــا المنصـــطر
مرعوبـــة تبقـــى وذاهلـــة مـــا ســـاعة تغفـــى وتســـتقر

بآذانهـــا مخلـــي ســـمه چـــف الأعـــادي الآثمـــة
لمـــن ســـلب منهـــا القـــرط وبچتافهـــا جامـــد دمـــا

بســـابع ســـما ونهـــا انســـمع وروح القـــدس إلهـــا انفجـــع
حنّـــت لأبوهـــا ورادتـــه مـــو بـــس تـــئن مـــن الوجـــع

وبـــدل لا أبوهـــا تلتجـــي بأمنـــه تـــراب الخرابـــة توســـدت حضـــنه
ابّـــــلاد الشـــــام ابّـــــلاد الشـــــام

ضـــــجت ســـــماوات العـــــلا
والأمـــــلاك نزلـــــت للفـــــلا
تواســـــي رقيـــــة بـــــالحزن
تـــــدريها طفلـــــة مدللـــــة

ومـــن قبـــل الأمـــلاك اتقـــدِم حســـين اعتناهـــا بـــس جســـم
هـــم چـــان مشـــتاق وبـــلا راســـه اجاهـــا بـــالحلم

ناداهـــا مـــن نحـــره وبچـــت وبـــالقوة قامـــت واتچـــت
بذراعـــه وتشـــم منحـــره وبلســـان مرتاعـــة حچـــت

وچفهـــا اعلـــه صـــدره مدتـــه هـــذا أنـــت بويـــه نادتـــه
چـــا ويـــن حضـــنك والـــدي لـــيش الحـــوافر ســـحگته

رقيـــة تـــوُّد لـــو بصـــدرك انتـــه تنـــام وسـف جيـت إليهـا لا حضـن لا هـام
ابّـــــلاد الشـــــام ابّـــــلاد الشـــــام

فـــــــزت رقيـــــــة بـــــــالحزن
تنـــــوح اعلـــــه والـــــدها وتـــــون
وجـــــابوا لهـــــا الـــــراس بطشـــــت
چـــي مـــا حضـــت منـــه بحضـــن

شـــبگت الـــراس وشـــالته ووســط الحضـــن مـــن خلتـــه
وتمنـــــت يجيهـــــا الأجـــــل ياخـــــذها يمـــــه تمنتـــــه

تعـــاين جبينـــه والجـــرح ومنهـــا مـــدامعها تســـح
وبلحظـــة عزريـــل اعتنـــى وبْرقّـــه مـــد إلهـــا الجـــنح

ولنّـــه النحـــب منهـــا هـــدا وتعـــالى بالشـــام النـــدا
عزيـــزة الـــوالي اِلَـــهْ أخْـــذتها جنحـــان الـــردى

رقيـــة العزيـــزة بطلّـــت ونّـــة ابّـــلاد الشـــام تنـــام بخرابـــة وتصـــحى بالجنـــة ابّـــلاد الشـــام